تنسب القرية كان فقيها والي ولده احمد وصل الشيخ ابو الغيث بن جميل وكانا يذكران
بالفقه والخير واحد ولده اسمه محمد ونسبهم في بني عَبيدة بفتح العين المهملة المقدم
ذكرهم قال ولم اتحقق من نعوتهم شيا قال وفقيه القرية الآن يعقوب بن الحُرَب
اي بفتح الخا المعجم وكسر الرا ثم الموحدة نسبه في الزيديين تفقه بابي بكر العبسي وبعلي
بن محمد الخلي وارتحل الى تعز واقام في المدرسة المجيرية سنة احدى وعشرين وسبعماية
وتفقه به عبد الرحمن ولد الفقيه ابي بكر التعزي في الفرايض خاصة ثم عاد الى بلده وكان
قبله يعقوب بن سليمن الانصاري كان فقيها فاضلا تفقه بابي بكر العبسي مقدم
الذكر وكان والده من خواص الشيخ ابي الغيث بن جميل وفي صحبته وصل الى بيت
عطا حكي انه سال رجل عن مسلة في مرض موته فاجابه وهو غافل ثم توفي فراه
بعضهم بعد دفنه بيوم او يومين فقال له يا فلان امض الى فلان الذي سالني بحضرك
عن كذا وكذا فقل له اني اجبته في حال غلبة المرض والاصح ان الجواب كذا وكذا انتهى
ما ذكره الجندي من اهل بيت عطا وابن الحُرَب هو ابن حريص صاحب الارجوزة
في الفرايض عملها للملك المويد ونسبه في الزيديين واسمه يعقوب بن حسين
بن حفص بن حريص ومن ذريته الفقيه هرون وتي قضا بيت عطا عن صاحب المهجم
واقاموا على قضايه مدة طويلة وله ذرية موجودون منهم هرون ابن ابنه
كان فرضيا ماسيا ادركته كبيرا توفي في اول هذه المايه ومن نواحي بيت يعني التاسعة
عطا من يستحق الذكر الفقيه الصالح حسين بن عمر الهيشي بفتح الها ثم مثناه
تحت ساكنه ثم شين معجمة مكسورة ثم يا النسبة نسبة في الجرايح عرب معروفون
كان فقيها صالحا عالما عابدا يحب العزلة عن الناس يحكى له منامات يرى فيها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويخبر ببعض الكاينات المغيبات كغيث وسرقة ونحو
ذلك من القصص المشهورة عنه وكان له ولد اسمه علي معروف بالخير والصدق
والجاه ويحكي له كرامات ايضا وله اخوة جماعة وفي ايامه في حدود السبعين من
المائة السابعة نزل حجر من السما سمع له دوي وكان يتزحزح حتى وقع عند
قريتهم وغاص في الارض اكثر من ذراع فاخرج وحمل الى الامير ثم الى السلطان
وقد ذكر ابن الجوزي وغيره في التواريخ نزول احجار من السما كذلك عبرة وتخويفا
للناس وبالله التوفيق وله اولاد اخيار منهم الفقيه محمد المدني متفقه خيّر
والفقيه احمد منديل بن ذراع خبر توفي حسين الهيشي سنة احدى وثمانين
وسبعماية وقد جاوز سبعين سنة واما ولده علي فتوفي في سنة احدى وعشرين
وثماني مايه ثم توفي احمد بن علي في اخر المحرم سنة سبع وثلاثين والمدني في شهر ذي
القعدة من سنة اثنتين وخمسين ومن قدم الى بيت عطا
الشيخ الصالح ابو القسم بن محمد الحَبيلي بفتح الحا المهملة وكسر الموحدة ثم مثناة من تحت

مع حدود السبعين من المائة السابعة نزل حجر من السماء

كان

كان ابو فقيها يدرس ويفتي وهو من ذرية اخي الشيخ الحكمي صاحب عواجة قدم
ابو القسم من بلده فسكن بيت التفضيل بقرب بيت عطا وكان آمرا بالمعروف ناهيا
عن المنكر فحارب بني فيروز في ذلك فقتلوه في عشر الثمانين من المايه الثامنة ودفن
هناك وقبره مشهور يزار وله اخ صالح اسمه الفقيه احمد بن محمد الحبيلي عاش بعده
مدة طويلة وكان حافظا لكتاب الله عابدا معتقدا صالحا توفي في شعبان سنة ثلث
وعشرين وثماني مايه وله ذرية وزاوية محترمة والاحمد ولد اسمه عبد الله مشهور
بالخير قايم بالزاوية وللجبيلي محاتبة الى الملك المجاهد واخبار يطول ذكرها ولنعد
الى ذكر الشيخ الكبير الجليل ابي الغيث بن جميل نفع الله به وقد سبق ذكر ما ذكره
الجندي فيه وزيادة ثم اردنا اعادة ذكره لالحاق زيادات مفيدة منها ما وجدته
بخط الفقيه الصالح محمد بن يوسف المزجد في اوراق من تاريخ قد تخرقت اوراقه ادركت
منه مواضع فذكرت ما ادركته بالمعنا من ذلك ما يرويه عن الفقيه الصالح محمد بن عمر
حشيبر يرويه عن والده وكان ممن صحب الشيخ ابا الغيث وسلك الطريق بتربيته
فذكر انه كان من موال في بلاد مجحور قطاع الطريق نشا معهم وسلك مسلكهم مدة قليلة فنشا
ثم تاب الله عليه واسمه المشهور ابو الغيث بن جميل ووجدت في بعض التعاليق
انه كان اسمه سعد واسم ابيه سلم وبعض الناس يقول سعيد بن سلم ويزعم ان البيت
المشهور قيل فيه والبيت محفوظ وهو

الا قل لساري الليل لا تخش ظلمة ... سعيد بن سلم ضوء كل بلاد
اذم لنا ان لا نرى الدهر نكبة ... مدى الدهر ما غنى الحمام بوادي

والذي في ذهني ان ذلك في بعض الكرام المتقدمين ولذلك غيّر اليافعي لفظ البيتين
وجعلهما في ابي الغيث اذ هو احق بهما فليتامل ذلك قال الفقيه عمر بن حشيبر
سالت الشيخ ابا الغيث عن سبب توبته فقال الشيخ رضي الله عنه خرجت
ذات يوم من الايام وانا منغمس في الحرام والاثام مع رفقة من العصاة النوام فيهم عمي
وبعض اهلي يطلب اموال المسلمين حتى اتينا شجرة في مكان وعر فوقفوا تحتها مكمنين
للدواب وقالوا لي اطلع الشجرة هل ترى من ابل او بقر او غنم فصعدت اعلاها فنظرت
الى المال في الجادة فقلت جاكم المال ووقفت ساعة حتى قرب وعرفت موضعه
من الجادة فسمعت صوتا يقول لي يا صاحب العين عليك عينا فالتفت
يمينا وشمالا ثم رجعت الى نفسي فنظرت الى المال واردت ان اخبر به اهلي
فسمعت صوتا يقول لي يا صاحب العين عليك عينا هكذا الرواية فارتعدت
فرايصي من ذلك الصوت فما ملكت نفسي في النزول الى اصل الشجرة الا بمشقة
شديدة من الانتفاض والارتعاش فاقبل رجل عربي يطلب الدخول مع اصحابي
قلت كانه فداله قال فقلت له يا هذا ان كنت تريد ان تكون معهم فبادلني ثوبك

Copyright © King Saud University